



ادارة المخاطر المهنية ودورها في تحقيق بيئة العمل الامنة في القطاع النفطي - دراسة تحليلية لعينة

من العاملين في النجف الاشرف

رئيس المهندسين ياسر حميد محمد الهاشمي

وزارة النفط العراقية

ysallama7@gmail.com

الاستاذ الدكتور صادق استوار

جامعة المصطفى العالمية

sadeghostovar@yahoo.com

### الملخص:

أصبحت إدارة المخاطر المهنية ضرورة ملحة في عالم اليوم لمواجهة تحديات المنافسة في بيئة الأعمال المتغيرة، والصراع من أجل النمو والبقاء والتكيف. فقد اكتسب نظام إدارة المخاطر المهنية أهمية بالغة خلال العقد الماضي بفضل النجاحات البارزة التي حققتها في العديد من الشركات الإنتاجية والخدمية، وأصبح محط اهتمام كبير في أوساط الأعمال. وانطلاقاً من هذه الأهمية، يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر نظام إدارة المخاطر المهنية على تحقيق بيئة عمل آمنة في القطاع النفطي، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال آراء عينة من العاملين في القطاع النفطي وبلغ حجم العينة (282) شخص، وقد تبنى البحث ضمن الأطار المفاهيمي موضوع ادارة المخاطر المهنية باعتباره من المواضيع الحديثة كمتغير مستقل، وبيئة العمل الامنة بمرتكزاتها الستة كمتغير مستجيب، وباستعمال مجموعة من الأدوات الإحصائية خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: ان ادارة المخاطر المهنية تعد اداة تساهم في قبول أو معالجة الاخطار، بل يتعدى ذلك في السيطرة والتحكم بالأخطار التي تواجه القطاع النفطي لتحقيق اهدافه. وقد تضمن البحث مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة رفع مستوى ادراك الإدارات العليا في القطاع النفطي ووعيتها بأهمية موضوع ادارة المخاطر، واهميتها في مواجهة المخاطر التي تحد من إنتاجيتها وتحقيق اهداف الشركات النفطية. ضرورة اهتمام صانع القرار ومتخذه في قطاع النفطي بخلق وتطوير شبكة من علاقات للموارد البشرية داخل القطاع من أجل خلق بيئة عمل متعاونة وفعالة لمواجهة الأخطار وتكون مدركة أن نجاح القطاع هو نجاحها.

الكلمات المفتاحية: ادارة المخاطر المهنية، بيئة العمل الامنة، القطاع النفطي.

## Occupational Risk Management and Its Role in Achieving a Safe Work Environment in the Oil Sector An analytical study of a sample of workers in Najaf

Chief Engineer Yasser Hamid Mohammed Al-Hashemi

Iraqi Ministry of Oil

ysallama7@gmail.com

Prof. Dr. Sadiq Astwar

Al-Mustafa International University

sadeghostovar@yahoo.com

### Summary:

Occupational risk management has become an urgent necessity in today's world to address the challenges of competition in the changing business environment, the struggle for growth, survival, and adaptation. Over the past two decades, the occupational risk management system has gained significant importance due to the remarkable successes it has



achieved in many production and service companies, making it a major focus of attention in business circles. Based on this importance, this research aims to study the impact of the occupational risk management system on achieving a safe work environment in the oil sector. The research adopted a descriptive-analytical approach by surveying the opinions of a sample of employees in the oil sector, with a sample size of 282 individuals. The research adopted the concept of occupational risk management as a modern topic and an independent variable within its conceptual framework, while considering a safe work environment with its six pillars as a responsive variable. Using a set of statistical tools, the research concluded with several findings, the most important of which is that occupational risk management is a tool that contributes not only to accepting or addressing risks but also extends to controlling and managing the risks facing the oil sector to achieve its objectives. The research included a set of recommendations, the most important of which are: 1- The need to raise the awareness and understanding of senior management in the oil sector regarding the importance of risk management and its role in addressing risks that limit productivity and achieving the goals of oil companies. 2. Decision-makers in the oil sector must focus on creating and developing a network of relationships among human resources within the sector to foster a cooperative and effective work environment capable of addressing risks, with the understanding that the success of the sector reflects their own success.

**Keywords:** Occupational Risk Management, Safe Work Environment, Oil Sector.

## المقدمة

تعد الصناعة النفطية، بجميع مراحلها، صناعة خطيرة تتطلب وضع قواعد صارمة وإجراءات دقيقة منذ البداية لحماية البيئة من التلوث أو التسرب، وضمان تطبيق إجراءات السلامة في التشغيل لحماية الموظفين ووسائل الإنتاج والحفاظ على البيئة المحيطة. ومن هذا المنطلق، تُعتبر إدارة المخاطر المهنية علماً وفتناً. فهي علمٌ يعتمد على قواعد محددة تهدف إلى التعرف على المخاطر وأسبابها وأنواعها، والتنبؤ بها، ودراسة عوامل تصاعدها ودورة حياتها، بالإضافة إلى قياس شدتها وتقييم القدرة على احتوائها. وفي الوقت نفسه، هي فنٌ يطلق العنان للإبداع في استخدام الأدوات العلمية لتحقيق أفضل النتائج في احتواء المخاطر بأسرع وقت، وبأقل جهد وخسائر، بهدف خلق بيئة آمنة ومستدامة للعاملين.

## المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة

### أولاً: منهجية البحث

#### مشكلة الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى معالجة مشكلة واقعية تؤثر بشكل مباشر على بيئة العمل وأداء العاملين في القطاع النفطي، والتي تسببت في أضرار للاقتصاد الوطني. فقد تعرضت البيئة العراقية للعديد من التحديات والضغوط نتيجة للتغيرات السريعة والتطورات الهائلة في العصر الحالي، مما أثر على أداء الشركات وعرقل أعمالها. لذلك، دفع هذا الواقع الشركات إلى إعادة التفكير في إدارة مخاطر عملياتها والبحث عن استراتيجيات حديثة لمواجهة هذه التحديات والضغوط.



يُعد نظام إدارة المخاطر المهنية من أبرز الاستراتيجيات التي تمنح الشركات المرونة اللازمة للتكيف والاستجابة للتغيرات والتحديات البيئية. ورغم تبني هذه الاستراتيجية من قبل العديد من الشركات الصناعية في الدول المتقدمة، إلا أن الشركات الصناعية في العراق، بما في ذلك القطاع النفطي، لم تولها الاهتمام الكافي لتطبيقها.

لذلك، سعى هذا البحث إلى تشخيص مدى استعداد الشركات العراقية في القطاع النفطي لتطبيق نظام إدارة المخاطر المهنية، من خلال طرح تساؤلات بحثية تشكل الإطار العام لمشكلة الدراسة:

### اثر نظام ادارة المخاطر المهنية في خلق بيئة العمل الامنة

لكي يتمكن الباحثان من الإجابة على بيان المشكلة بأفضل طريقة ممكنة من خلال إبراز كل الجوانب التي لها علاقة بموضوع البحث، يجدان أنه من الضروري القيام بذلك بتقسيمها إلى سؤالين بحثيين؛ إذ تعتبر التساؤلات التالية ضرورية للإجابة على بيان المشكلة:

ماذا نعني بإدارة المخاطر المهنية؟

كيف يساهم نظام ادارة المخاطر المهنية في جعل الشركات ذات بيئة عمل امنة؟

اهمية الدراسة

### 1- الأهمية المعرفية

اكتسابها أهمية بالغة لتقدمها كإطار نظري عبر محاوره العديدة من أدبيات الموضوع (مفهوم ومكونات وابعاد) حول ادارة المخاطر المهنية وتأثيره في تحسين العملية الإنتاجية من خلال خلق بيئة عمل امنة. ايضاح متطلبات تطبيق ادارة المخاطر المهنية من خلال الدراسات التي تناولت الموضوع، يساهم في بناء قاعدة رصينة يمكن تطبيقها عملياً، مما يوفر على شركائنا الجهود، ويجنبها الفشل ويخلق لها بيئة العمل الآمنة.

يعد من البحوث النادرة التي تتناول نظام ادارة المخاطر المهنية وبيئة العمل بمرتكزاتها الستة لندرة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لحداتها وندرة مقاييسها من جهة وتداخلها مع متغيرات المحافظة على البيئة والموارد البشرية من جهة أخرى، ونأمل أن يسهم البحث في سد جزء من النقص في المكتبتين العراقية والعربية.

### 2- الأهمية الميدانية

تشخيص استعداد وقدرة الشركات الصناعية (القطاع النفطي المبحوث عنه) لتبني نظام ادارة المخاطر المهنية بغية تطوير أداء عملياته نحو الأفضل.

تقديم إطار نظري وتطبيقي ليكون دليلاً استرشادياً لشركات القطاع النفطي، لتسهيل تطبيق نظام ادارة المخاطر المهنية فيها، وبما يساهم في خلق الوعي وإثارة الاهتمام لدى القيادات الإدارية لتبنيه لما له من آثار ايجابية.

تكتسب أهميتها كونها تتصدى لدراسة إحدى أهم الخيارات المطروحة للشركات (نظام ادارة المخاطر المهنية) في سياق التحول الذي تشهده البيئة العراقية حالياً.

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف والغايات، حيث تسعى إلى التوصل إلى حقائق معرفية علمية قابلة للتعميم على المستويين النظري والعملي، بما يجسد تلك الأهداف. ومن المتوقع أن تساهم هذه الحقائق في دعم حل الإشكالات المعرفية المتعلقة بموضوع الدراسة، التي أُشير إليها في مشكلة الدراسة، والتي لا تزال محل جدل وخلاف بين الباحثين والمهتمين. وعموماً، يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو التالي:

المساهمة في التعريف الفكري والتطبيقي لطريقة ادارة المخاطر المهنية بغية تحسين بيئة العمل الامنة في القطاع النفطي.

تحليل معطيات العلاقة الاثر بين ادارة المخاطر المهنية وبيئة العمل الامنة.

بيان دور ادارة المخاطر المهنية على رفع مستوى بيئة العمل الامنة من خلال تحديد سبل معالجه الانحرافات التي تظهر في أثناء العمل.

الخروج بجملته استنتاجات وتوصيات للقيادات الإدارية في القطاع النفطي قد تسهم في تحسين أدائها وتحفزها نحو تطبيق ادارة المخاطر المهنية بكفاءة وفاعلية لتأمين بيئة عمل للعاملين امانة ومستدامة.  
**انموذج الدراسة (مخطط الدراسة)**

يتطلب تحقيق أهداف البحث بناء مخطط يعتمد تركيب متغيراته الأساسية وبحسب تصور الباحثان والأنموذج الفرضي للدراسة. حيث بني الأنموذج استنادا إلى طبيعة المشكلة والأهداف المتوقع تحقيقها.  
**المتغير المستقل (Independent Variables):** ويتمثل ادارة المخاطر المهنية التي شملت ستة خطوات أساسية، هي: (انشاء السياق العام، تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة المخاطر، مراقبة ومراجعة عمليات الخطر) بالاستناد الى الدراسة:

INTERNATIONAL STANDARD. Risk management — Guidelines.  
.ISO Management du risque — Lignes directrices. Reference number.P9  
31000:2018(E). Second edition2018-02

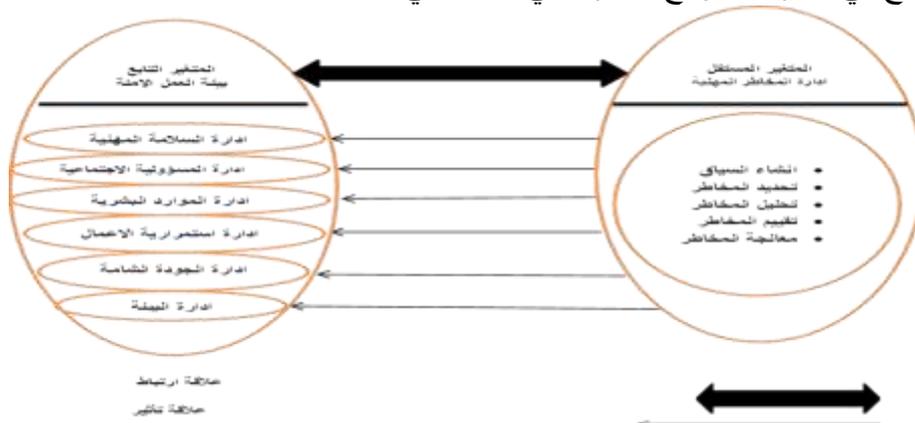
<https://shahrdevelopment.ir/wp-content/uploads/2020/03/ISO-31000.pdf>

**المتغير التابع (Dependent Variable):** هو ما يتأثر بالمتغير المستقل ويتمثل ببيئة العمل الأمانة عبر مرتكزاتها التي شملت (ادارة السلامة والصحة المهنية ISO45001، ادارة البيئة ISO 14001، ادارة الموارد البشرية ISO30400، ادارة المسؤولية الاجتماعية ISO26000، ادارة الجودة ISO9001 وادارة استمرارية الاعمال ISO22301). بالاستناد الى:

Bocen,C.G & Sitnikov,C.S.,(2010),Improving and Enhancing Jorgensen model based on new Trends in Quality Management, Proceedings of the 21st International DAAAM Symposium, Editor B. Katalinic, published by DAAAM International, Vienna, Austria, EU,2010,Volume21, No.1

[https://daaam.info/Downloads/Pdfs/proceedings/proceedings\\_2010/24163\\_Annals\\_1\\_head.pdf](https://daaam.info/Downloads/Pdfs/proceedings/proceedings_2010/24163_Annals_1_head.pdf)

وكما موضح في إطار الأنموذج الافتراضي للبحث في الشكل أدناه:



### فرضيات الدراسة

على ضوء المشكلة اعلاه تم استنباط الفرضية الرئيسية الآتية:  
هناك تأثير ذو دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية وبيئة العمل الامنة في القطاع النفطي.

شكل يمثل الانموذج الافتراضي للدراسة من اعداد الباحثان

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:  
أ- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية، وادارة السلامة والصحة المهنية.



- ب- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية، والادارة البيئية.
- ت- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية، وادارة الموارد البشرية .
- ث- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية، وادارة المسؤولية الاجتماعية.
- ج- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية، وادارة الجودة الشاملة.
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين ادارة المخاطر المهنية، وادارة استمرارية الاعمال.

#### حدود الدراسة

انقسمت حدود الدراسة إلى اتجاهين رئيسيين. تمثل الاتجاه الأول في الحدود المكانية، حيث كانت الدراسة متركزة في القطاع النفطي بمحافظة النجف الأشرف. أما الاتجاه الثاني فقد تمثل في الحدود البشرية، حيث شملت الكوادر العاملة في القطاع النفطي. وزعت استثمارات استبيان على 350 من العاملين في القطاع، وتم استرجاع 282 استمارة كانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي. لضمان مشاركة كافية، استخدم الباحثان مكالمات هاتفية ورسائل بريد إلكتروني موجهة لاستهداف المشاركين وتوظيفهم، بالإضافة إلى الاتصالات الشخصية. كما تم التأكيد على سرية هوية المشاركين ومواقعهم، واقتصر الباحثان على الإبلاغ عن المعلومات الأساسية فقط.

#### منهج الدراسة

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف المرجوة التي تسعى للوصول إليها فقد استخدم الباحثان أسلوباً بشقين أحدهما نظري والآخر تطبيقي ارتأى الباحثان اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مشكلة واختيار فرضياته وتحقيق أهدافه، إذ أنه يوفر المعلومات عن واقع المتغيرات وعلاقة الارتباط والاثربين المتغيرين (المستقل والتابع). أما بالنسبة للجانب التطبيقي، تم الاعتماد على المنهج التجريبي التحليلي.

#### اداة الدراسة

لقد تم تطوير استمارة معلومات (الاستبانة) كأداة رئيسية لجمع المعلومات عن الموضوع، وقياس مدى تطبيق القطاع النفطي لنظام ادارة المخاطر المهنية وأثره على تحقيق بيئة العمل الامنة. وقد أعدت خصيصاً لتغطية محاور التي يبينها الباحثان والإجابة على فرضياتها واشتملت الاستثمار على ثلاثة محاور، وهي كل من:

المحور الأول: - معلومات شخصية لأفراد عينة البحث.

المحور الثاني: ادارة المخاطر المهنية، ويضم العبارات (1-15).

المحور الثالث: بيئة العمل الامنة، ويضم العبارات (50 عبارة) موزعة على متغيراتها الفرعية.

قياس ادارة السلامة والصحة المهنية، ويضم العبارات (16-23).

قياس الادارة البيئية، ويضم العبارات (24-30).

قياس ادارة الجودة الشاملة، ويضم العبارات (31-37).

قياس ادارة الموارد البشرية، ويضم العبارات (38-46).

قياس ادارة المسؤولية الاجتماعية، ويضم العبارات (47-56).

قياس ادارة استمرارية الاعمال، ويضم العبارات (57-65).

تم تحديد أوزان عبارات الاستثمار عبر تصميم إجابات محتملة لكل بعد، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

#### ثانياً: الدراسات السابقة

نظراً لخصوصية موضوع حماية بيئة العمل من مخاطر العمل المهني في مجال القطاع النفطي، وجد الباحثان أنه من الضروري الاعتماد على الأدبيات من مجالات أخرى بدلاً من التركيز حصرياً على الأدبيات المتعلقة بالقطاع النفطي. ومن خلال البحث الذي أجراه الباحثان، ووفقاً لإمكاناتهما، توصلا إلى عدة دراسات تتناول على الأقل أحد متغيرات الدراسة.



ورغم اختلاف مجتمع وعينة الدراسة، فإن هذه الدراسات تخدم أهداف البحث الحالي، ويمكن إجمالها فيما يلي:

الباحث	(مجيد وخضير، 2022)
عنوان الرسالة	تأثير عوامل نجاح السلامة في اداء السلامة الدور التفاعلي للمعرفة بالسلامة دراسة استطلاعية في شركة مصافي الجنوب
هدف الرسالة	كيف تؤثر عوامل نجاح السلامة المهنية او تتأثر بأداء العاملين في المنظمة بما يحقق الاهداف التنظيمية من خلال متغير المعرفة بالسلامة.
مجال التطبيق	مجتمع الدراسة بشكل فعلي عينة من الموظفين في شركة مصافي الجنوب في محافظة البصرة وبأسلوب العينة العشوائية البسيطة تم توزيع (350) استبانة على العاملين وكان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي (207).
اهم النتائج	ظهرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين متغير(عوامل نجاح السلامة ) و( اداء السلامة). وجود دور تفاعلي لمتغير( المعرفة بالسلامة ) في العلاقة بين( عوامل نجاح السلامة واداء السلامة ) .
الباحث	(الحوامة، 2023)
عنوان الرسالة	اثر استشراق المستقبل في تطبيق مواصفة الأيزو 22301 نظام إدارة استمرارية الأعمال في قطاع البنوك التجارية في الأردن
هدف الرسالة	هدفت إلى التعرف على أثر استشراق المستقبل في تطبيق مواصفة الأيزو 22301 نظام إدارة استمرارية الأعمال في قطاع البنوك التجارية في الأردن.
مجال التطبيق	تمثل مجتمع الدراسة من جميع العاملين في البنك العربي الإسلامي والبنك الأهلي الأردني، والبالغ عددهم (400) موظفاً، وتكونت عينة الدراسة من (196) موظفاً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.
اهم النتائج	أن الأهمية النسبية لاستشراق المستقبل قد جاءت مرتفعة، وأن الأهمية النسبية لتطبيق مواصفة الأيزو 22301 نظام إدارة استمرارية الأعمال قد جاءت مرتفعة، حيث جاء بعد الدعم بالمرتبة الأولى وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاء بعد القيادة بالمرتبة الأخيرة وبأهمية نسبية مرتفعة، وأظهرت نتائج الفرضية الرئيسية الأولى: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستشراق المستقبل في تطبيق مواصفة الأيزو 22301 نظام إدارة استمرارية الأعمال بأبعاده مجتمعة.

المبحث الثاني: الاطار النظري للبحث

اولاً: ادارة المخاطرة المهنية

مفهوم المخاطر المهنية

الخطر في اللغة: "يقال خطر الامر أي كان مؤدياً الى الهلاك والتلف، صار خطيراً"(عمر، 2008: 661).

إن كلمة خطر "هي مستوحاة من المصطلح اللاتيني RESCASS أي RISQUE والذي يدل على الارتفاع في التوازن وحدوث تغير ما مقارنة مع ما كان منتظراً والانحراف عن المتوقع" (يوسف، 2008: 22) ولا بد من الإشارة ان "المخاطر لغة جمع خطر، أن الخطر معناه الاشراف على هلكة" (البستاني، 1986: 170). وعليه تعرف المخاطر على أنها "تأثير عدم اليقين على الأهداف" (ISO31000:2009:1).

لم يوافقوا الباحثين على تعريف محدد يمكن استخدامه للتعبير عن الخطر في جميع المجالات. في الحياة المهنية، يتم استخدام مصطلح الخطر بشكل كبير، حيث يصاحب أي خطوة أو إجراء تتخذه شركات القطاع النفطي ترافقه درجة معينة من الخطر أو عدم اليقين، ويمكن للشركات تعزيز قدراتها في التعامل مع المخاطر بشكل أفضل واتخاذ القرارات الرشيدة للتعامل معها، وبالتالي تحقيق النجاح والاستدامة في بيئة العمل المتغيرة بالاستفادة من المعرفة المتاحة والتجارب السابقة باستخدام الأدوات والإجراءات المناسبة. وعليه؛ يتم تعريف



**المخاطر المهنية اصطلاحاً** "أنها تلك المشكلات والعقبات الناجمة عن الاحتمالية وعدم التأكد التي تواجه العامل في بيئة العمل، والتي يمكن أن تلحق به أضرار وإصابات جسمية أو نفسية، كما يمكن أن تنجر عليها تكاليف إضافية." (بوخوفة، 2020: 24).

يتمثل مفهوم الإدارة "باتخاذ قرارات ملموسة ومحسوبة وتنفيذها في الصدد الذي بدوره يؤثر على النظام الاقتصادي للبلد بأكمله" (Mohammed&Knapkova,2016:272). وعليه

**إدارة المخاطر المهنية لغوياً:** هي فن القيادة وفق خطة شاملة لتداول والتحكم في التلف والهلاك بمكان العمل. والقيادة التي يعرفها Jead بأنها "القدرة على التأثير في الأفراد حتى يتعاونوا على تحقيق هدف يرغبون فيه" (ابو شنب، 2012: 157). و

**إدارة المخاطر المهنية اصطلاحاً:** وهي "عملية منهجية ورسمية لتحديد وتقييم ادارة ومراقبة المخاطر" (D.N.T,2010:16).

إدارة المخاطر المهنية هي مسؤولية جميع العاملين في شركات القطاع النفطي، ولذلك من الأهمية بمكان أن تكون التعاريف بسيطة ومفهومة للجميع، تعريف بسيط وواضح يساعد في توجيه الأشخاص إلى استنتاجات صحيحة بشأن المخاطر لأنها عملية تنطوي على الاستخدام العييد من الموارد مثل الموارد البشرية والمادية والمالية والتكنولوجية، التي تركز على منع الحوادث التي تسبب أضراراً صحية للعمال واثار سلبية للبيئة.

**ويعرف الباحثان إدارة المخاطر المهنية اجرائياً:** بأنها حزمة شاملة من السياسات والقدرات التي تتبعها الإدارة في القطاع النفطي بهدف معالجة العقبات والتهديدات من خلال تحديد وتقييم المخاطر وضبط الأحداث أو أوضاع المحتملة الغير مقبولة والمتنوعة التي تواجه القطاع النفطي بشكل مستمر قبل وأثناء سير العملية الانتاجية لتفادي وقوع حوادث مهنية تؤثر سلباً على استمراريتها ومنع المشاكل المحتملة من الحصول، بالكشف المبكر للمشاكل عند حصولها، وتصحيح للسياسات والاجراءات التي سمحت بحصول تلك المشاكل، بالاعتماد على خطط واستراتيجيات تتوافق مع التطورات الصناعية والتحديات المتوقعة مستقبلاً والتخفيف من آثارها السلبية بتطوير حلول فعالة للتعامل معها ومعالجة الأخطار التي تهدد استمرارية شركات القطاع النفطي وسلامة الأفراد والبيئة إلى درجة تجعلها مقبولة وتحقق نجاح الإدارة واستمرارية العمل في هذه الصناعة الحساسة، سعياً لضمان تحقيق الشركات أهدافها. وتهتم إدارة المخاطر المهنية بمعالجة المخاطر وتقديم التدابير اللازمة للوقاية منها والتعامل معها.

### مكونات خطة ادارة المخاطر

تحدد خطة إدارة المخاطر، المخاطر المتوقعة وتوفر التطبيق المنهجي للسياسات ومجموعة من الإجراءات والممارسات على أنشطة المنظمة التي يجب اتخاذها لمنع حدوث الخطر وتقليل تأثيره في حالة حدوثه. وبشكل أكثر تحديداً، تتضمن الخطة ما يلي: (Griffith,2013:14)

قائمة المخاطر الكبيرة المتوقعة؛

تصنيف احتمالية ووقاي كل خطر يحدث؛

مجموعة من الإجراءات الوقائية لتقليل احتمالية حدوث المخاطر؛

مجموعة من الإجراءات الطارئة للحد من التأثير في حالة حدوث الخطر؛ و

عملية إدارة المخاطر.

ولتوضيح ذلك اقترحت مؤسسة المعايير البريطانية خمسة مراحل تمثل الخطوات الجوهرية لإدارة المخاطر وهي: (Stavroula,2008:8)

تقييم المخاطر - Risk assessment and Audit

خطط العمل - Action plans

الحد من المخاطر (التدخلات) - Risk reduction interventions

التقييم - Evaluation



### التعلم التنظيمي - Organizational learning

وفي هذا الاطار تشير عملية إدارة المخاطر إلى الخطوات المنطقية لإدارة المخاطر وفق معيار إدارة الخطر ISO31000:2018 متضمنة مراحل حاسمة لتطوير خطة فعالة لإدارة المخاطر والتي تتميز بأنها متكاملة ومستمرة مع بعضها البعض عمليا وهذه الخطوات هي:

#### التواصل والاستشارة: Communication and Consult

إنها جوانب حيوية للإدارة الجيدة للمخاطر في الوحدات الانتاجية وهي عملية مستمرة أو متكررة لتوفير المعلومات الضرورية من المصادر الداخلية والخارجية وتقاسمها أو مشاركتها مع الاطراف المعنية، ويجب أن يتدفق الاتصال للأعلى ولأسفل وعبر كل الوحدة الانتاجية والغرض منها هو مساعدة أصحاب المصلحة المعنيين في فهم المخاطر.

#### مرحلة انشاء السياق العام: Establishing the Context Stage

من الضروري على شركات القطاع النفطي ايجاد سياق لكافة الجوانب ذات الصلة التي تشير إلى جوانب مخاطر البيئة المادية والإدارية والقانونية والسياسية والاجتماعية والثقافية والمالية وتحديد جميع المخاطر التي تتعرض لها المنظمة وتنظيم وتنفيذ إجراءات إدارة المخاطر التي يتم تطبيقها لتجنب إضاعة الوقت والموارد "يساعد سياق المشروع الهندسي على تحديد النطاق ذي الصلة لإدارة المخاطر والنظرة التقليدية إلى أهداف إدارة المشروع، الجودة والتكلفة والوقت" (Olechowski et al., 2016:9) هذا يعني النظر في كل من البيئة الداخلية والخارجية ووضع في الاعتبار السياقات الثلاثة التالية للمنظمة:

استراتيجية: وضع اعتبار العلاقة بين المنظمة وبيئتها بما في ذلك مخاطر السمعة وتحديد نقاط الضعف والتهديدات في المنظمة، والنظر في العناصر التي قد تدعم أو تضعف قدرة المنظمة على إدارة المخاطر بنجاح.

التنظيمية: النظر في المنظمة وقدراتها، بما في ذلك الأهداف والغايات والاستراتيجيات المعمول بها مع اتفاقية خدمة المنظمة أو خطط العمل.

إدارة المخاطر: النظر في أهداف وغايات واستراتيجيات ومعايير عملية إدارة المخاطر، بما في ذلك الفوائد، التكاليف، تهديدات المخاطر، الأنشطة الإدارية والموارد المطلوبة.

#### مرحلة تحديد المخاطر: - Identify the risk stage

إن عملية تحديد المخاطر تعد من العمليات الأساسية في تحقيق بيئة العمل الامنة بناءً على مراعاة العوامل الفيزيائية والكيميائية وترتيب المعدات وإجراءات التشغيل والصيانة وظروف المعالجة والمخاطر الخارجية مثل الارهاب والظروف البيئية القاسية والاختفاء البشرية ويؤخذ في الاعتبار كذلك مكان العمل، وأوضح (طوباسي، 2017: 21) أنه لتحديد المخاطر بشكل جيد من الضروري إتباع الخطوات الثلاث التالية:

يجب أن يشارك في تحديد المخاطر الأفراد الذين لديهم المعرفة الصحية لأنه يتطلب معرفة بالمؤسسة والبيئة الداخلية والخارجية والبيئة القانونية مع معرفة تامة بالأهداف الاستراتيجية والتشغيلية.

خطة إدارة المخاطر نشاط مستمر لا تنتهي بمجرد إعداد خطة إدارة المخاطر فقد تظهر المخاطر في أي وقت.

خطة إدارة المخاطر عمل تشاركي يشارك فيه الموظفين وقد يحتاج ان يشارك فيه أصحاب المصلحة ويمكن تحديدها بأسلوبين: استخدام الحواس، استخدام القياس.

#### مرحلة تحليل المخاطر: - Risk analysis stage

الغرض من تحليل المخاطر هو فهم طبيعة المخاطر وخصائصها بما في ذلك عند الاقتضاء مستوى المخاطر. يتضمن تحليل المخاطر دراسة تفصيلية لأوجه عدم اليقين ومصادر المخاطر والعواقب والاحتمالية وسيناريوهات الاخطار والضوابط وفعاليتها. يمكن أن يكون للخطر أسباب ونتائج متعددة وامكانية تأثير الخطر على أهداف متعددة. قد يتأثر تحليل المخاطر



باختلاف الآراء والتحيزات وتصورات المخاطر والأحكام وجودة المعلومات المستخدمة، والافتراضات. يجب النظر في هذه التأثيرات بجديه وتوثيقها وإبلاغها إلى صانعي القرار.

وعليه يقسم تحليل الخطر إلى نوعين هما: (Murtaja&Aziz,2016:11)

### التحليل النوعي للمخاطر

### التحليل الكمي للمخاطر

### مرحلة تقييم المخاطر: Risk evaluation stage

وهي دراسة موضوعية عن معاينة الواقع بمعرفة خبير او استشاري السلامة عن المخاطر المحتملة عن الانشطة او العمليات الجارية بمواقع العمل ويعد من أكثر المهام المتكررة في "تقييم المخاطر المرتبطة بمكان العمل وظروفه، وتعتبر مرحلة تقييم المخاطر المرتبطة بمحيط العمل مكملة للمرحلة المتعلقة بالفعالية، حيث يتم على مستوى الشركة استخدام كتيب تقييم المخاطر ما قبل العمل والتأكد من أن جميع المخاطر المتعلقة ببيئة العمل معروفة، ويتم تعبئة هذا الكتيب بعد التأكد من إتمام المرحلة الأولى وقبل أي نشاط وعند أوقات تغيير مناوبات العمل" (قراوي، 2020: 65).

### مرحلة معالجة المخاطر Risk Treatment Stag

هذه هي الخطوة الأخيرة من إدارة المخاطر والتي تبدأ بالتفكير في الإجراءات والتدابير الفعالة للحد من المخاطر التي تهدد سير العملية الانتاجية في المنظمة وتحديد البدائل الاستراتيجية الممكنة للسيطرة على الخطر، الامر الذي يقضي تحديد الإجراءات أو العلاجات الأكثر ملاءمة لتعديل المخاطر التي تكون عند مستوى غير مقبول، ثم اختيار البديل الاستراتيجي الأمثل منها، وبناء على ذلك يتحكم في المخاطر من خلال تطوير علاج يعالج الأسباب الكامنة و يتم تقييم مدى فعالية العلاج، إذا بقي الخطر المتوقع او المتبقي غير مقبول، فيلزم توليد علاج بديل. والذي على ضوئه تطور خطط معالجة المخاطر وتنفيذها من قبل الشخص أو الإدارة المكلفة بتنفيذ الإجراء المقرر كجزء من الأنشطة التنفيذية في المنظمة، واهم الأدوات والأساليب التي تساعد لإنجاز ذلك بطريقة منهجية:

### مشورة الخبراء Expert judgment

### نظام إدارة المعلومات Information Management System

عد (Pernill,2013:18) اعتمادا على المواقف وفلسفة سياسة إدارة المخاط الى:

استراتيجية تجنب المخاطر - Risk avoidance strategy

استراتيجية تقليل المخاطر - Risk Reduction Strategy

استراتيجية النقل والمشاركة - Risk Sharing & Transferring strategy

استراتيجية الاحتفاظ بالمخاطر - Risk retention strategy

مرحلة المراقبة والمراجعة - Monitoring and Review

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخطوات الخمسة ترافقها عملية مستمرة من الرقابة تقوم بها إدارة المخاطرة، وذلك بالمراقبة وإجراء التعديلات حسب الضرورة، فهذه النشاطات الرقابية قد تكون منفصلة لكل خطوة من الخطوات الخمسة السابقة، أو قد تكون مجتمعة.

لان معظم أماكن العمل لا تبقى كما هي، فيتم إضافة معدات ومواد وإجراءات جديدة قد تؤدي إلى حدوث مخاطر جديدة هذا يضمن أنه:

تبقى خطط الإدارة العامة ذات صلة وفي تقديم الخدمة للبيئة المتغيرة.

تبقى خطط معالجة المخاطر مناسبة وفعالة.

تبقى تصنيفات المخاطر والتعرض محدثاً.

يتم تحديد المخاطر الجديدة وإضافتها، بما في ذلك الضوابط والعلاجات المناسبة مع سجل مناسب للنتائج.

### التسجيل والإبلاغ



يجب توثيق عملية إدارة المخاطر ونتائجها والإبلاغ عنها من خلال الآليات المناسبة،  
يهدف التسجيل والإبلاغ إلى:  
توصيل أنشطة ونتائج إدارة المخاطر عبر المنظمة؛  
تقديم معلومات لاتخاذ القرار؛  
تحسين أنشطة إدارة المخاطر؛  
مساعدة التفاعل مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك "أولئك الذين يتحملون المسؤولية والمساءلة  
عن مخاطر نشاطات الإدارة". (ISO31000,2018:14).

ثانياً: مرتكزات بيئة العمل الامنة

نظام ادارة السلامة والصحة المهنية وفقا للمواصفة ISO45001

السلامة والصحة المهنية هي "مجموعة الانظمة والاجراءات والتدابير التي تؤدي الى توفير الحماية المهنية للعاملين والحد من خطر المعدات والآلات على العمال والمنشأة ومحاولة منع وقوع الحوادث او التقليل منها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العاملين على العمل" (ابو شيحة، 2001: 328) لكون العمل هو حق أساسي من حقوق جميع العمال فللوصول إلى الظروف التي تسمح لهم بالتمتع بحقوق الرعاية الصحية، الحماية الاجتماعية، التغطية الطبية، التضامن في العمل وضمان هذا الحق يتم من خلال تحديد المبادئ والالتزامات العامة وكذلك المتطلبات الفنية التي تختلف عند أصحاب العمل والموظفين.

**يعرف الباحثان** السلامة والصحة المهنية بانها العلم الذي يهتم بالحفاظ على سلامة وصحة الفرد، وذلك بتوفير بيئات عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث أو الإصابات أو الأمراض المهنية أو البدنية أو النفسية ذات صلة بالعمل بمجموعة من الاحتياجات الوقائية التي تُتخذ أو تُتبع بكفاءة عالية من عمليات التخطيط والتشغيل والإشراف والصيانة لضمان سلامة الفرد والاطمئنان على صحته وعلى عناصر الإنتاج في مكان العمل، الآلات، المواد، المباني،.... الخ، فهي مجموعة من الإجراءات والقواعد والنظم تهدف إلى الحفاظ على الإنسان من خطر الإصابة والحفاظ على الممتلكات من خطر التلف والضياع.

أن كل دولة يجب أن تخطط بنفسها لنظام إدارة من شأنه أن يقلل من حوادث العمل والحالات المهنية، ونتيجة لذلك تلجأ المنظمات للحفاظ على مواردها خاصة البشرية منها إلى وضع نظام لإدارة السلامة والصحة المهنية وهي "جزء من النظام العام للإدارة يهدف لتسهيل وتسيير المخاطر والحوادث المرتبطة بنشاطات المؤسسة" (قوارح، 2015: 8).

وبشير (Obeid,2015:1) بان نظام ادارة السلامة والصحة المهنية هو "ذلك العلم المعني بصحة وسلامة الافراد المشاركين في أي عمل من خلال تهيئة وتوفير بيئة عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث او الاصابات او الامراض المهنية ، ويكمن تحقيق ذلك من خلال المحافظة على الافراد العاملين من التعرض إلى المخاطر في بيئة العمل والحد منها".

ففي 12 مارس 2018 صدر المعيار الجديد نظام إدارة السلامة والصحة المهنية ISO45001 والذي حل محل نظام السلامة والصحة المهنية المعيار OHSAS 18001.

تم اعتماده في الوقت الحالي كنظام للسلامة والصحة المهنية الصادر عن المنظمة الدولية للمعايير لتوفير بيئة عمل آمنة" وتعد هذه المواصفة أول معيار دولي لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، والذي يوفر إطاراً للحد من المخاطر في مكان العمل وتعزيز السلامة وتحسين الصحة المهنية" (ISO :ISO focus op.cit.2018:1).

لا ينبغي التعامل مع السلامة والصحة المهنية كعملية منفصلة، ولكنها جزء لا يتجزأ من الطريقة التي تتم بها الأنشطة في الشركة. ومن أجل تحقيق الهدف المتمثل في توفير ظروف وبيئة عمل آمنة وصحية، ينبغي لأصحاب العمل وضع ترتيبات تنظيمية تتكيف مع حجم المنظمة وطبيعة أنشطتها.



### نظام الادارة البيئية وفقا للمواصفة ISO14001

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة إلى الفعل (باء)، يقول (الشيرازي، 2000: 1) "البيئة كلمة عربية مصدرها بوء، ومنه باء يبوء، وبوء بتضعيف الواو من باب التفعيل بمعنى سدد، ولذا يقولون بوء الرُمح أي سدده نحو هدفه وقابله به. ويقال: تبوء بمعنى نزل وأقام، وهو فعل لازم، ويتعدى بحرف الحر، فيقال تصرف في المال. هذا هو الأصل، واستعمل في القرآن الكريم واللغة العربية متعدياً، قال سبحانه: {أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بِيوتًا} أي: اتخذوا بيوتاً" "إن البيئة في مدلولها العام هي المجال المكاني الذي يحي فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً" (وهبي والعجي، 2003: 46). حق العاملين في بيئة صحية وسليمة يُعتبر جوهرًا للمصلحة العامة. وتزداد أهمية تحمل المنظمات مسؤولية حماية الأرض، خاصة مع تفاقم ظاهرة التلوث نتيجة للتطور الاقتصادي والتكنولوجي. ينبغي الحفاظ على نقاء الهواء والمياه، والمناظر الطبيعية، ومكافحة جميع أشكال التلوث.

عرفت المنظمة العالمية للتقييس ISO الإدارة البيئية على أنها "جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها، تحسين أدائها في مجال حماية البيئة" (كافي، 2013: 175).

نظام الإدارة البيئية (EMS) يعد أحد الأنظمة الرئيسية المستخدمة لتحقيق أهداف تقليل التلوث البيئي وتحسين بيئة المنظمات الصناعية داخليًا وخارجيًا، بالإضافة إلى تعزيز أدائها البيئي. يهدف النظام أيضًا إلى زيادة الوعي البيئي لدى المنظمات والمستهلكين والمجتمع بشكل عام.

اذ يسمح تبني نظام للإدارة البيئية بالانتقال من مقارنة رد الفعل إلى مقارنة استباقية، التي تركز على تحديد النقاط الحساسة التي تسبب مشكلات، أو التي تمثل خطراً ثم برمجة الإجراءات التصحيحية أو الوقائية لهذه النقاط والبحث عن التحسين المستمر للإدارة البيئية.

### نظام ادارة الموارد البشرية وفقا للمواصفة ISO30400

المورد البشري هو الأهم في القطاع النفطي، حيث تقوم الشركات بإنشاء إدارة الموارد البشرية لتسهيل التعامل مع الأفراد العاملين فيها وحل المشاكل بينهم وبين الإدارات المختلفة، وهو ما يؤثر على مردودية القطاع النفطي ومكائنته الاقتصادية. ورغم أهمية جميع الموارد في القطاع (المادية، والمالية والمعلوماتية) إلا أن المورد البشري يظل الأكثر أهمية. مفهوم إدارة موارد البشرية (HRM) هو أسلوب أداري متطور يتكون من مبادئ عديدة يجب الالتزام بها لكي يتم تطبيقه بنجاح. "وكان المعهد الوطني الأمريكي للمعايير (ANSI) وعلم إدارة الموارد البشرية (SHRM) وراء إنشاء لجنه TC260 لمعايير الموارد البشرية" (ISO-30400).

يوفر معيار إدارة الموارد البشرية ISO30408:2021 إرشادات حول إدارة الموارد البشرية في اتجاه هيكل نظام فعال لإدارة العاملين وفقاً للاحتياجات التنظيمية والتشغيلية وتشجيع التعاون تجاه جميع الأطراف المعنية، والتنبؤ بمخاطر الموارد البشرية وإدارتها، وتطوير ثقافة الشركة (الحوكمة).

تعد الموارد البشرية من أكثر العناصر تفاعلاً مع بيئة عمل المنظمة الداخلية والخارجية، لذلك فهي من أكثر المصادر تعرضاً للمخاطر "أن تصرف أو سلوك العامل نفسه هو العامل ذو التأثير الأكبر في معظم الأحوال لوقوع الحادث من عدمه" (القحطاني، 2007: 29) وعلاقة المورد البشري بالمخاطر علاقة مزدوجة كونه أحد مصادرها، والمتأثرين بها، والمتعامل مع طرق علاج أثارها والمتحكم فيها ويعتبر أهم عنصر من عناصر الإنتاج فقد اعطي اهتماماً ضمن أدبيات العلوم الإدارية.

### نظام المسؤولية الاجتماعية وفقا للمواصفة ISO26000



يُعرف المنجد في اللغة المسؤولية بأنها "ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها" (معلوف، 1975: 316)

المسؤولية الاجتماعية هي ظاهرة تشترك بها وتؤكدتها معظم الأديان، فالإسلام أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية الإنسانية ودعا أفراد المجتمع المسلم إن يكون مسؤولاً اجتماعياً، {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (ال عمران، 104) والكثير من الشواهد التي أكدها القرآن الكريم.

ورد مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة في إدارة الأعمال عام 1923م، حين أشار SHELDON في كتابه فلسفة الإدارة إلى أن مسؤولية الإدارة في المشروعات هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية وعلى إدارة المشروع الالتزام بمسؤولياتها المجتمعية عند أداء وظائفها المختلفة، ولم يتم تبني هذا المفهوم حتى نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين، حيث ولد فكر جديد لفلسفة الإدارة وهو المسؤولية المجتمعية (الصيرفي، 2007: 57).

إن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تبرز بصورة واضحة في إطار حقوق الموظفين وواجباتهم لأن الموظف هو محور العملية الاقتصادية بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية. الأمر الذي يحتم عليها احترامه وفق للدستور والقوانين المعمول بها. "المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تتضمن احترام قوانين العمل، وضمان حق العامل في التدريب والتكوين المستمر، وحقوقه النقابية، وإشراكه في اتخاذ القرارات تحقيق الأمن الوظيفي والأمن من حوادث العمل" (وهيبة وبشير، 2014: 12)

#### نظام إدارة الجودة الشاملة وفقاً للمواصفة ISO9000

المهندس الياباني Taguchi فقد أعطى تعريفاً أكثر شمولية مفاده أن الجودة "تعتبر عن مقدار الخسارة التي يمكن تفاديها، والتي قد يسببها المنتج للمجتمع بعد تسليمه، وتتضمن هذه الخسارة الفشل في تلبية توقعات الزبون والفشل في تلبية خصائص الأداء، والتأثيرات الجانبية على المجتمع كالتلوث والضجيج وغيرها" (الغزاوي، 2006: 19)

لعل ابرز ما أحدثته التوجهات العالمية من تأثيرات جذرية في مفاهيم الإدارة الحديثة هو ذلك الانشغال التام والعناية الفائقة بالموارد البشري باعتباره المورد الأهم الذي يعتمد عليه القطاع النفطي في تحقيق أهدافها، ومن أجل الاستفادة من قدراته وزيادة فعاليته كان لزاماً عليها أن تعتمد على جودة الحياة الوظيفية QWL كأسلوب يمكن من تحقيق الالتزام التنظيمي الذي يجاهد القطاع النفطي لتحقيقه في ظل محيط عملهم. الشيء الثابت فيه انه غير ثابت في الوقت الحاضر.

تلعب برامج جودة الحياة الوظيفية دوراً هاماً في تحسين بيئة العمل وتوفير البيئة المفضلة التي تحظى برضا العاملين فعندما يستمتع العاملون بوظائفهم ويفتخرون بها يترك عندهم التزام قوي بتعليمات وإجراءات وجودة العمل "ولقد أظهرت الدراسات أن لبرامج جودة الحياة الوظيفية آثار إيجابية على المنظمة، فإذا كانت بيئة العمل المادية سليمة وصحية وأمنة من المخاطر تنعكس بشكل إيجابي على نفسية الفرد وسلوكياته وتطابقه وتجاوبه النفسي الجيد الفعال مع وظيفته" (سنافي، 2021: 203).

#### نظام إدارة متطلبات استمرارية الأعمال وفقاً للمواصفة ISO22301

على غرار إدارة المخاطر، يمكن أن تساهم إدارة استمرارية الأعمال بشكل كبير في تحسين العمليات التشغيلية والحفاظ على البيئة وجعلها آمنة بالنسبة للعاملين واصحاب المصلحة "نشأت فكرة إدارة استمرارية الأعمال (BCM) خلال السنوات الأخيرة، وتعتبر المفتاح لبقاء أي منظمة تواجه أزمة وتحديات في العمل" (Sawalha, 2013: 360). ومن جانب آخر "يعد تأسيس معهد التعافي من الكوارث الأمريكي DRI في عام 1988، ومعهد استمرارية الأعمال



بالمملكة المتحدة BCI عام ١٩٩٤ حجر الزاوية في تطوير مصطلح استمرارية العمل كمجال إداري" (Herbane,2010:984).

يتضمن نهج استمرارية الأعمال ثلاثة جوانب أساسية يمكن النظر إليها بطريقة نظامية: "التكنولوجيا، الأشخاص والعمليات" (Venclova et al.,2013:896).

فالمواصفة الدولية للايزو (22301) أساس لتخطيط استمرارية الأعمال واستئنافها والتعافي من الكوارث وإدارة الأزمات والكوارث من خلال برامج الاستجابة الخمسة وهي التخفيف والتأهب والاستجابة والتعافي والوقاية، فهي "مواصفة إدارية شاملة تحدد الآثار المحتملة التي قد تهدد المؤسسة وتؤثر في العمليات التي يمكن أن تحدثها تلك التهديدات في حال تحققها." (الحوامدة، 2023: 99) ولعل من المفيد ان يؤخذ في الحسبان ان الباحثان يران ممارسات التخفيف تتضمن الإجراءات الاستباقية، الإجراءات التفاعلية، إجراءات التعافي.

### المبحث الثالث: الجانب العملي

تم اختيار القطاع النفطي ميداناً لاختبار أنموذج وفرضيات الدراسة، والجدول (1) يوضح الوصف التفصيلي لبيانات عينة المبحوثين (282) عاملاً والذين وزعت عليهم عبارات الاستبيان ومن خلال الإجابة على تساؤلات الجزء الأول من الاستبيان، أمكن الباحثان تحديد خصائص أفراد العينة وأن لديهم القدرة على الاجابة عن العبارات الموجهة اليهم الى جانب اطلاعهم فيما يتعلق ببيئة العمل.

ت	المتغيرات	وصف عينة المبحوثين الفئات المستهدفة	اعتماداً على العدد	معلومات استمارة نسبة التمثيل %
1	الجنس	ذكور	267	95
		إناث	15	5
		المجموع	282	100%
2	التحصيل الدراسي	ماجستير	6	2
		بكالوريوس	197	70
		دبلوم	33	12
		إعدادية	46	16
		المجموع	282	100%
3	الاختصاص	إداري	21	7
		هندسي	174	62
		فني	87	31
		المجموع	282	100%
4	سنوات الخبرة	5-1	43	15
		10-6	47	17
		20-11	171	61
		21 فأكثر	21	7
		المجموع	282	100%

ومن خلال الجدول اعلاه يتضح بأن هنالك تنوع من حيث الجنس، إذ كان عدد الذكور (95%)، أما عدد الإناث (5%) لذلك يلاحظ هيمنة الذكور في القطاع النفطي على الإناث. ويرى الباحثان أن النسبة منطقية جداً، نظراً لأن عدد العاملين الإناث قليل مقارنة بعدد العاملين من الذكور وذلك بسبب طبيعة العمل في الشركات النفطية التي غالباً لا تناسب الإناث وطبيعة عملهن الا في اماكن محددة كالمكاتب او المختبرات والسيطرة النوعية، ورغم ذلك فإن هذه النسبة كبيره الى حد قد تعمل على اعتلال العمل وبيئته وتؤثر سلباً على الإنتاجية نتيجة



كثرت التعويضات المالية والضمانات الصحية التي تصرف لهن في حاله اصابتهم في موقع العمل.

اولا : تحليل الوصفي لبيانات المتغيرات

جدول (2) نتائج التحليل الوصفي لفقرات المقياس

الفرقة	الوسط الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	ترتيب الاهمية
1	815	50	16	6
2	586	41	11	11
3	110	53	22	3
4	561	49	11	11
5	521	57	10	12
6	845	19	16	6
7	100	61	20	4
8	117	61	23	2
9	696	42	13	9
10	630	61	12	10
11	997	37	19	5
12	757	53	15	7
13	730	61	14	8
14	494	44	9	13
15	121	83	24	1
ادارة المخاطر المهنية	518,866	51,466	15,11	
16	935	44	88	2
17	496	59	9	6
18	721	67	14	4
19	1086	44	21	1
20	531	42	10	5
21	1051	58	21	1
22	1099	58	21	1
23	837	79	16	3
نظام ادارة السلامة والصحة المهنية	841,125	56,37	25	
24	797	58	15	4
25	910	68	18	2
26	851	62	17	3
27	853	62	17	3
28	603	41	12	5
29	106	10	21	1
30	107	83	21	1
نظام ادارة البيئة	603,85	54,85	28,17	
31	761	29	15	2
32	444	16	8	5
33	431	16	8	5
34	113	44	12	3



1	18	35	926	35
4	10	19	511	36
3	12	24	639	37
	,87 11	26,14	546,42	نظام ادارة الجودة
1	22	72,04	1116	38
3	20	55,83	1038	39
5	15	42,09	796	40
7	10	57,74	522	41
6	11	36,51	590	42
7	10	56,09	501	43
4	18	58,60	925	44
4	18	36,51	937	45
2	21	42,77	1096	46
	,11 16	50,87	835,66	نظام ادارة الموارد البشرية
9	6	63	329	47
4	18	36	910	48
6	12	42	612	49
5	16	12	846	50
2	22	12	112	51
1	28	126	141	52
1	28	12	141	53
8	8	61	422	54
3	19	51	967	55
7	10	61	510	56
	,90 23	47,60	499	نظام ادارة المسؤولية الا جتماعية
2	17	36	856	57
5	14	65	706	58
4	15	79	771	59
6	11	45	583	60
4	15	56	782	61
3	16	59	816	62
1	18	49	920	63
4	15	65	788	64
1	18	19	911	65
	,44 15	52,55	792,55	نظام ادارة استمرارية الاعمال

اما بالنسبة إلى الترتيب العام لركائز متغير بيئة العمل الامنة ميدانيا بوسط حسابي موزون بلغ (686,43) والذي يعكس مدى اهتمام القطاع النفطي عينة الدراسة بهذه الابعاد، فقد جاء ترتيبها كما يلي:



مرتكز ادارة السلامة والصحة المهنية، مرتكز ادارة الموارد البشرية، مرتكز ادارة استمرارية الاعمال، مرتكز الادارة البيئية، مرتكز ادارة المسؤولية الاجتماعية، مرتكز ادارة الجودة على التوالي.

### ثانياً: التحليل الاحصائي لعلاقات الاثر

يتم اختبار فرضيات التأثير من خلال معاملات المسار في النموذج الهيكلي في نموذج المربعات الصغرى وفقاً لـ (Hair et al.,2014:172) من خلال المعايير الموضحة في الجدول ادناه:

جدول (3) جدول معايير تقييم النموذج الهيكلي

ومن خلال اجراء اختبار تحليل المسار path analysis المتاح في برنامج AMOS.V.26 يتم اختبار الفرضيات التأثير الرئيسية والفرعية للدراسة التي تم التوصل إلى النتائج الموضحة ادناه:

معيار	العتبة(الحد المسموح)
معامل المسار	قيمة t اكبر من او تساوي 1.96
	قيمة p اقل او تساوي 0.05

يتضح من خلال الجدول (4) وجود تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية حيث قيم C.R اكبر من

1.96) وقيمة p اصغر من (0.05) بين ادارة المخاطر المهنية وبيئة العمل الامنة إذ بلغت قيمة (Estimate 2.63) وبذلك تقبل الفرضية الرئيسية.

النتيجة	P	C.R	S.E	Estimate	الفرضية الرئيسية
تقبل الفرضية	0.00	5.090	0.31	2.63	بيئة العمل الامنة

اما فيما يخص نتائج الفرضيات الفرعية التي انبثقت من الفرضية الرئيسية الثانية

فقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

وجود تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية بين ادارة المخاطر المهنية وأداره السلامة والصحة المهنية إذ بلغت (Estimate 0.162) وبذلك تقبل الفرضية الفرعية (أ).

وجود تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية بين ادارة المخاطر المهنية وادارة البيئة إذ بلغت قيمة (Estimate 0.162) وبذلك تقبل الفرضية الفرعية (ب).

يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية بين ادارة المخاطر المهنية وادارة الجودة الشاملة إذ Estimate بلغ ( 0.163) وبذلك تقبل الفرضية الفرعية (ج).

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين ادارة المخاطر المهنية وأداره الموارد البشرية إذ بلغت قيمه CR اكبر من 1.96 وبذلك تقبل الفرضية الفرعية (ت).

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية إحصائية بين ادارة المخاطر المهنية وادارة المسؤولية الاجتماعية إذ بلغ (Estimate 0.160) وبذلك تقبل الفرضية الفرعية (ث).

وجود تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية بين ادارة المخاطر المهنية وادارة استمرارية الاعمال إذ بلغت (Estimate 0.161) وبذلك تقبل الفرضية الفرعية (ح).

النتيجة	P	C.R	S.E	Estima	الفرضيات الفرعية
---------	---	-----	-----	--------	------------------



قبل الفرضيات	0.00	1.99	0.523	0.162	te	دارة المخاطر المهنية
	0.00	2.050	0.512	0.162		ادارة السلامة والصحة المهنية
	0.00	3.04	0.412	0.163		ادارة البيئة
	0.00	2.91	0.314	0.161		ادارة الجودة الشاملة
	0.00	2.87	0.212	0.160		ادارة الموارد البشرية
	0.00	5.93	0.224	0.161		ادارة المسؤولية الاجتماعية
	0.00					ادارة استمرارية الاعمال

المبحث  
الرابع:  
الاستنتاجات  
والتوصيات  
اولاً:

#### الاستنتاجات

ادارة المخاطر المهنية تعد اداة تساهم في قبول أو معالجة الاخطار، بل يتعدى ذلك في السيطرة والتحكم بالأخطار التي تواجه القطاع النفطي لتحقيق اهدافه.

ضعف الوعي بأهمية إدارة المخاطر لدى ادارة القطاع النفطي والعاملين بأهميتها ودورها في حماية القطاع النفطي والتقليل من تأثيرها، رغم كونها مؤشرا اجتماعيا واقتصاديا وحضاريا مهما من مؤشرات تطور الشعوب.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي بان هناك علاقة تأثير ايجابية وقوية بين المتغير المستقل ادارة المخاطر المهنية والمتغير التابع بيئة العمل الامنة، ويعود هذا الى ان ركائز بيئة العمل الامنة من وجهه نظر عينة الدراسة في القطاع النفطي في النجف الاشراف. اذ انها تساهم في تحسين اداء وتقليل الاخطاء البشرية وتقليل حوادث واصابات العمل بما ينسجم مع سياسات الشركة ويخلق بيئة عمل امنه للعاملين.

#### ثانياً: التوصيات

وضع خطط تدريبية لجميع الموظفين داخل القطاعات النفطية لرفع الوعي ونشر ثقافة استمرارية الأعمال وإدارة المخاطر مع عمل سياسات تحفيزية لتشجيع العاملين على الالتزام في ممارسة تلك المعايير ولجذب الكفاءات في هذا المجال.

ضرورة اهتمام شركات القطاع النفطي بتنمية قدرات ومهارات المديرين المنوط بهم رسم السياسات واتخاذ القرارات، لما لهذه القرارات من أهمية كبيرة تمس حاضر الشركات النفطية ومستقبلها، ويأتي ذلك من خلال التعامل الصحيح مع خصائص القرار للتخفيف من آثاره السلبية في القطاع النفطي اثناء تعرضها للتهديدات.

ضرورة رفع مستوى ادراك الإدارات العليا في القطاع النفطي ووعيتها بأهمية موضوع ادارة المخاطر، واهميتها في مواجهة المخاطر التي تحد من إنتاجيتها وتحقيق اهداف الشركات النفطية.

استحداث إدارة للمخاطر بداخل الهيكل التنظيمي لجميع القطاعات النفطية يعمل على توفير البيئة التشغيلية والانتاجية الآمنة والسليمة الخالية من المخاطر بهدف زيادة الوعي لدى العاملين والإداريين بأهمية معرفة الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها وكيفية الحد منها.

المصادر

أبو شنب، جمال محمد. (2012). علم الاجتماع الاداري- الجودة والتميز في ادارة المؤسسات. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

أبو شيحة، نادر أحمد. (2001). إدارة الموارد البشرية. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.  
البيستاني، فؤاد افرام. (1986). قاموس منجد الطلاب. ط12. دار المشرق للطباعة والنشر بيروت

بوخنوفة، يحيى. (2020). الرقابة على اجراءات الصحة والسلامة المهنية ودورها في الوقاية من الأخطار المهنية. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات. جامعة الجزائر. (1)8، 17-

42، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126633>



الحوامدة، ثروت محمد. (2023). اثر استشراف المستقبل في تطبيق مواصفة الأيزو 22301 نظام إدارة استمرارية الأعمال في قطاع البنوك التجارية في الأردن. مجلة جرش للبحوث والدراسات. 24(1)، 94-111،

<https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1554&context=jpu>

شنافي، نوال. (مارس 2021). مساهمة جودة الحياة الوظيفية في تحقيق الالتزام التنظيمي. مجلة البحوث والدراسات التجارية. 5(1)،

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/442/5/1/148795>

الشيرازي، محمد. (2000). فقه البيئة. مؤسسة قومي الإسلامي للتحقيق والترجمة والطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

الصيرفي، محمد. (2007). المسؤولية الاجتماعية للإدارة. ط1. دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر.

طوباسي، ايمن حسن. (2017). ادارة المخاطر في مؤسسات القطاع الثالث.

<https://www.slideshare.net/AymamTobasee/ss-80741202>

العزاوي، محمد عبد الوهاب. (2006). أنظمة إدارة الجودة والبيئة ISO9000 ISO14000. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. دار عالم الكتب القاهرة. المجلد الأول.

القحطاني، أثير منصور. وحسن، فاطمة محمد مهدي. (2022 نوفمبر). أبعاد إدارة المخاطر الاستراتيجية (مخاطر الوثائق والمعلومات، مخاطر السمعة التنظيمية مخاطر الثقافة التنظيمية مخاطر الموارد البشرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. 6(26)، 1-35،

<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/article/view/5823>

قراوي، احلام. (2020). قراءة تحليلية في واقع الصحة والسلامة المهنية في شركات الاسمنت دراسة حالة شركة لافارج هولسيم- الأردن. مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/138283>، 51-69، (2)1

قوارح، هالة. (2015). تقييم فعالية نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة الدولية ohsas18001:2007 دراسة حالة مؤسسة enafor. جامعة ورقلة. <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/9826>

كافي، مصطفى يوسف. (2013). اقتصاديات البيئة والعولمة. دار رسلان للنشر. دمشق. سوريا.

مجيد، الاء فاضل مكي. وخضير، وميض عبد الزهرة. (2022). تأثير عوامل نجاح السلامة في اداء السلامة الدور التفاعلي للمعرفة بالسلامة دراسة استطلاعية في شركة مصافي الجنوب. مجلة دورية تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة البصرة. 15(31)، 28-60،

[https://scholar.google.com/citations?view\\_op=view\\_citation&hl=en&user=IURhtFkAAAAJ&citation\\_for\\_view=IURhtFkAAAAJ:Wp0gIr-vW9MC](https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=IURhtFkAAAAJ&citation_for_view=IURhtFkAAAAJ:Wp0gIr-vW9MC)

معلوف، لويس. (1975). المنجد في اللغة والأعلام. الطبعة 37. دار المشرق. بيروت. وهبي، صالح محمود. والعجي، ابتسام درويش. (2003). التربية البيئية وأفاقها المستقبلية. ط1. الحر طبعة العلمية. دمشق.



وهيبة، مقدم. وبشير، بكار. (2014). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية. المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسويق، جامعة بئر جامة، 27-5، (1)7، 2.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/6779>

يوسف، صوار. (2008). محاولة تقدير خطر عدم تسديد القرض التقني والتقنية العصبية اصطناعية بالبنوك الجزائرية. أطروحة دكتوراه. جامعة تلمسان. <http://dspace.univ-tlemcen.dz/handle/112/4608>

Bocen,C.G & Sitnikov,C.S.,(2010),Improving and Enhancing Jorgensen model based on new Trends in Quality Management, Proceedings of the 21st International DAAAM Symposium, Editor B. Katalinic, published by DAAAM International, Vienna, Austria, EU,2010,Volume21, No.1 [https://daaam.info/Downloads/Pdfs/proceedings/proceedings\\_2010/24163\\_Annals\\_1\\_head.pdf](https://daaam.info/Downloads/Pdfs/proceedings/proceedings_2010/24163_Annals_1_head.pdf)

4163\_Annals\_1\_head.pdf

Griffith UNIVERSITY. (2013). **RISK MANAGEMENT FRAMEWORK.** Available from:

<http://policies.griffith.edu.au/pdf/RiskManagementFramework.pdf>

Hair, Joseph & Hult, G. Tomas M. & Ringle, Christian & Sarstedt, Marko. (2014). **A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling.** " (PLS-SEM. Los Angeles: SAGE.

[https://eli.johogo.com/Class/CCU/SEM/\\_A%20Primer%20on%20Partial%20Least%20Squares%20Structural%20Equation%20Modeling\\_Hair.pdf?\\_\\_cf\\_chl\\_tk=8sP8\\_zTyWB0b0TFxQH6joqmg\\_8ZsSoTLlBhEF1inNsM-1723674940-0.0.1.1-4991](https://eli.johogo.com/Class/CCU/SEM/_A%20Primer%20on%20Partial%20Least%20Squares%20Structural%20Equation%20Modeling_Hair.pdf?__cf_chl_tk=8sP8_zTyWB0b0TFxQH6joqmg_8ZsSoTLlBhEF1inNsM-1723674940-0.0.1.1-4991)

Herbane, Brahim. (2010). **The Evolution of Business Continuity Management: A Historical Review of Practices and Drivers.** Business History. 52. 978-1002. 10.1080/00076791.2010.511185

[https://www.researchgate.net/publication/227608980\\_The\\_Evolution\\_of\\_Business\\_Continuity\\_Management\\_A\\_Historical\\_Review\\_of\\_Practices\\_and\\_Drivers](https://www.researchgate.net/publication/227608980_The_Evolution_of_Business_Continuity_Management_A_Historical_Review_of_Practices_and_Drivers)

INTERNATIONAL STANDARD. Risk management — Guidelines. Management du risque - Lignes directrices. Reference number.P9.ISO 31000:2018(E). Second edition2018-02

<https://shahrdevelopment.ir/wp-content/uploads/2020/03/ISO-31000.pdf>

ISO 30408:2016. **Human resource management — Guidelines on human governance.** Retrieved from

<https://www.iso.org/obp/ui/#iso:std:iso:30408:ed-1:v1:en>

ISO 31000 (2009b). Risk Management—Principles and Guidelines Geneva International Organization for Standardization. - References - Scientific Research Publishing

<https://www.scirp.org/reference/referencespapers?referenceid=2244225>



- Mohammed, H. K., & Knápková, A. (2016). **The Impact of Total Risk Management on Company's Performance.** Procedia-Social and Behavioral Sciences, 220, 271-277.
- Murtaja, O., Wattar, A., & Aziz, A. (2016). **ENTERPRISE RISK MANAGEMENT ANALYSIS-CASE STUDY OF A PETROCHEMICAL COMPANY IN QATAR.**
- Obeid. Abdul Rahman,(2015), **Health and Safety in Construction Industry of Lebanon,** master thesis, Science in Civil Engineering, Eastern Mediterranean University.  
<http://irep.emu.edu.tr:8080/xmlui/bitstream/handle/11129/3848/ObeidAbdul.pdf?sequence=1>
- Olechowski, A., Oehmen, J., Seering, W., & Ben-Daya, M. (2016). **The professionalization of risk management: What role can the ISO 31000 risk management principles play?** International Journal of Project Management, 34(8), 1568–1578.  
[https://orbit.dtu.dk/files/139435316/IJPM\\_submission\\_Engineering\\_Risk\\_Management\\_ISO\\_With\\_Author\\_Information.pdf](https://orbit.dtu.dk/files/139435316/IJPM_submission_Engineering_Risk_Management_ISO_With_Author_Information.pdf)
- Sawalha I. H. (2013). **Organisational performance and business continuity management: a theoretical perspective and a case study.** Journal of business continuity & emergency planning, 6(4), 360–373.  
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/23835428/>
- Venclova, K., Urbancova, H., and Vostra Vydrova, H.(2013). **Advantages and Disadvantages of Business Continuity Management. International Scholarly and Scientific Research & Innovation.** 7(4). <https://zenodo.org/record/1060936/files/5374.pdf>  
[WWW.ISO-30400,tag.standardsforum.com](http://WWW.ISO-30400.tag.standardsforum.com)
- Stavroula Leka, Tom Cox & Gerard Zwetsloot ,( January 2008).**The European Framework for Psychosocial Risk Management (PRIMA-EF)** ,Institute of Work, Health and Organizations International House University of Nottingham Jubilee Campus Wollaton Road Nottingham NG8 1BB, UK, A World Health Organization Collaborating Centre in Occupational Health .
- D.N.T.(Department National Treasury), April, 2010, Republic of South Africa, Public Sector Risk Management Framework,.